المنشور

د.الشريف عصام الهجاري
@esamnhs22

مقالة لمحبكم عن ندوة مئوية:
(كتاب ملوك العرب)
للمؤرخ الأديب أمين الريحاني
المنعقدة بدارة الملك عبدالعزيز التي أطلقها
رئيس مجلس إدارتها صاحب السمو الملكي
الأمير الدكتور المثقف فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز والتي رقمتها وحررتها بعنوان

👇
🌟الأديب المؤرخ أمين الريحاني من رحاب الملك عبدالعزيز ..
إلى مجمع التاريخ والحضارة والأدب والثقافة دارة الملك عبدالعزيز🌟
يسعدني الإطلاع عليها 👇👇👇



افئدة العليّ، والأبابٍ الصيدة النبيّة مَن رقّ في أعلى أثواب الشّرف، ونبَوّأ منها أعلى الغُرف، ودخل إلى بُيوت النجد من جميع الأبواب، وارتقى بأيده وجدّه ونَسَبه سَنام المُلك، والإمارة في أعلى جَناب.

سموُّ الأمير الدكتور المثقف الفيصل بن سلمان - حفظه الله - بمناسبة ندوة (مئوية كتاب ملوك العرب) التي تنظّمها دارة الملك عبد العزيز، بالتعاون مع مؤسسة أمين الريحاني، بمشاركة وحضور نخبة من المؤرخين والمفكرين، والأدباء والمثقفين والمهتمين ..

وهو كتابٌ جديرٌ بالاهتمام؛ لما احتواه منهج المؤلف فيه، وجمال طرحه، وقوة عرضه، وسهولة وتوالي عباراته، سار بطريقة العلماء، ومنهج الحكماء، وبمِهَنِ وإنصاف، قدرت جَوْدة واقتناص ..

كتبه بيدٍ عليّة، وبتجرّدٍ وتوضيحٍ جليّة، مع رَشاقةٍ وتألّقٍ في عباراته، آملاً في وُصوله لمَنْ يتحقّقُ فيه خُلُقه وأدبُه، بالتوحيدة العربية التي كانَ يَتشدّدُها في ترحاله.

ولعلّ في كلمة الأمير الفيصل بن سلمان البديعة البالغة، والرفيعة المعاني، التي افتتح بها هذه النّدوة النّوعية الفريدة - ملخصًا موجزًا لكلّ مَنْ طالع هذا الكتاب، وتُعَرِّفُ بأدبي رونق الشوق والتشوّف لمَنْ لا يطالعه أنْ يحرص على اقتنائه والنظر، والإبحار فيه، مع الاستبارة لما تضمّنته كلماته، لفوائد مهمّة،

في عرضٍ وثيقةً نفيسةً لهذه المَلِكِ المؤسّسِ عبد العزيز بن عبد الرّحمن الفيصل رحمه الله؛ تبيّنُ منهجيةَ إدارة الحُكم الفريدةَ التي كانَ يُوصي بها أسرة المستقبل، ومَنْ قامَ بمهامّ الإمارة مِنْ أبْنَاء أُمرائها ..

ثمّ انطلق يمثّلُ الطّفَى فَرَسَا وزِرْعَا في قواعدها التي أساسُها شَهِدَ المَلِكُ المؤرّخُ الموسوعيُّ الثّقة المَلِكُ سلمانُ بنُ عبد العزيز، فانطلقتِ المبادراتُ فيها المبادرةُ تلوَ المبادرة لتكونَ المَنارةَ التي يعبُّ مِنْهلُه أنْ تكونَ، الذي كانَتْ وما زالَتْ عليه لتكونَ مركزَ تاريخ الوطنِ وحضارة الجزيرة الأولى.

وبالأسى القريب، زفّ سموُّه البشرى بتدشين الأهالي الكامليّة للعلّامة الموسوعيّ الفقيه النسيب الأصوليّ، المؤرّخ البلداني الرّحالة الأديب الشّاعر، إبراهيم بن عيسى - رحمه الله ..

والبارحة يُطلقُ نُدوةَ وفاءٍ مع قادةِ مِنْ قامات العرب المجيدة في تدوين تاريخهم وحضاريهم وأدبهم، المؤرخ الأديب الرّحالة أمين الرّيحاني، الذي عاش فكرُه فيه، ومِنْ أجلهم، فكانَ مِنْ أهمّ روّاد الإصلاح الاجتماعيّ، وصاحبَ نتاجٍ ثقافيٍّ عربيٍّ وغربيٍّ، من مدارس مختلفة، فكتبَ وحرّرَ وناضلَ وحاورَ، حتى باتَ من أفراد أُدباء ورُموز العرب في المهجر مع إلمام تامٍّ بالثقافات الأجنبيّة ..

كانَ سياسيًّا مفكّرًا، وحكيمًا حادقًا ومحاورًا حاذقًا وكاتبًا مبدعًا، وأديبًا مبرّزًا ومؤرّخًا حاويًا